[517] حتى قتله ا، وعلم ا ونوره وتفصيل حكمته في ذرية يعقوب بن شمعون (1) ومعه الحواريون من أصحاب عيسى عليه السلام وعند ذلك ملك بخت نصر (2) مائة سنة وسبعا و ثمانين سنة، وقتل من اليهود سبعين ألف مقاتل على دم يحيى بن زكريا عليه السلام وخرب بيت المقدس، وتفرقت اليهود في البلدان، وفي سبع وأربعين سنة من ملكه بعث ا العزير (3) نبيا إلى أهل القرى التي أمات ا أهلها ثم بعثهم له، وكانوا من قرى شتى فهربوا فرقا من الموت، فنزلوا في جوار عزير وكانوا مؤمنين، وكان عزير يختلف إليهم ويسمع كلامهم وإيمانهم وأحبهم على ذلك وآخاهم عليه، فغاب عنهم يوما واحدا، ثم أتاهم فوجدهم موتى صرعى فحزن عليهم وقال: " أنى يحيي هذه ا بعد موتها " تعجبا منه حيث أصابهم وقد ماتوا أجمعين في يوم واحد، فأماته ا عند ذلك مائة عام وهى مائة سنة، (4) ثم بعثه ا وإياهم، وكانوا مائة ألف مقاتل، ثم قتلهم ا أجمعين لم يفلت منهم واحد على يدي بخت نصر. ثم ملك مهرويه بن بخت نصر (5) ستة عشرة سنة وعشرين يوما، (6) فأخذ عند ذلك دانيال وحفر له جبا (7) في الارض، وطرح فيه دانيال وأصحابه وشيعته من المؤمنين، وألقى عليهم النيران، فلما رأى أن النار لا تقربهم (8) ولا تحرقهم استودعهم الجب وفيه الاسد والسباع، وعذبهم بكل نوع (9) من العذاب حتى خلصهم ا منه، وهم الذين

---

(1) في اثبات الوصية: أوحى ا إليه أن يجعل الامامة في ولد شمعون، فاحضر ولد شمعون والحواريين من أصحاب عيسى عليه السلام وأمرهم باتباع منذر بن شمعون. (2) تقدم الخلاف في ذلك وأن بخت نصر كان قبل عيسى عليه السلام أكثر من 600 سنة، وأن الذي اختاره المسعودي في اثبات الوصية هو بخت نصر بن ملتنصر بن بخت نصر الاكبر. (3) راجع قصة عزير عليه السلام. (4) في المصدر: فلبث فيهم مائة سنة. (5) في المصدر: وملك بعده مهرفيه بن بخت نصر. وفي اثبات الوصية: ملك ابنه فهرا. (6) في المصدر: ست عشر سنة وست وعشرين يوما. (7) في نسخة: وخد له خدا في الارض. (8) في المصدر: فلما رأى أن النار ليست تقربهم. (9) في المصدر: بكل لون.